Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

تراجع القيم الجمالية في بعض وحدات الأثاث المستوحي من الطرز الفرنسية (دراسة حالة للأثاث المصنع في دمياط)

Decline in the aesthetic values in some units of furniture inspired by the French models (study Case of furniture made in Damietta)

علياء عزت حسن محمد مرغم
المعيد بقسم التصميم الداخلي والأثاث /كلية الفنون التطبيقية/جامعة دمياط

ملخص البحث:
تمتلك محافظ دمياط قاعدة قوية في صناعة الأثاث ،لكن هذه القاعدة تحتاج الي تركيز دعائمها ،حيث إنه برغم الكم الهائل من الانتاج في هذه المدينة، إلا أنها تفتقر للمواصفات الواجب توافرها في المنتج التصديري خاصة للدول التى تتطلب اشتراطات فنية ومعايير قياسية في الأثاث المصدر إليها. خاصة وأن هذه المدينة تعتمد في إنتاجها علي تصميمات منقولة من طرز كلاسيكية فرنسية أو إنجليزية أوتصميمات تحمل في مضمونها محاولات للتحديث، وذلك ناتج عن أن واضع هذه التصميمات لا يعتمد علي دراسة أو تحليل صحيح لأية قطعة أثاث كلاسيكي قبل نقلها .
وهو بذلك يضع التصميم علي حسب أهوائه ،وذوقه الخاص وغالباً ما يكون هذا الشخص هو الحرفي نفسه الذى يتولي تنفيذ العملية الانتاجية. حيث يضع الصانع تصميم جديد لقطعة آثاث معينة معتمداً علي موتيف من كتالوج معين علي شكل رجل من مكان آخر ،علي شكل ماركتريه مكان آخر أو ربما لا تتوافر له الكتالوجات فيعتمد علي خياله المطلق في التصميم ،كما أنه يطلق عليها اسم خاص به، وممكن أن يكون هذا الاسم لأحد أبناءه مثلا وينتشرفي السوق بنفس الاسم. غالباً ما نجد أن القطعة الناتجة بها كمية كبيرة جداً من الزخارف المتقنة الصنع تصل بنا الي درجة التخمة ولكن للأسف علي رغم متانة هذه القطعة إلا أنها لا تصلح للمنافسة عالمياً.وقد قامت الدارسة بزيارة ميدانية مسحية لعدد من المصانع ومعارض الأثاث للتعرف علي أنواع الأثاث المصنع بها وابراز أهم سماته والوقوف علي أهم حالات التشوه به.
وتوصلت الدارسة إلي الأتي :
١. توفير المراجع والكتب الموثقة عن أثاث الطرز المختلفة بأي مركز يرعي مصنعي الأثاث ليرجع إليها المصمم والمصنع لمعرفة الخصاص الشكلية والتكنولوجية للمنتجات.
٢. الإستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة في الطباعة علي الخشب لطباعة اللوحات الزيتية الموجودة علي بعض قطع الأثاث كالكمود لتظهر الرسوم أكثر دقة وحرفية .
٣. الإهتمام بتوفير الأجزاء غير الخشبية كأشغال النحاس المتقن الصنع والأقمشة الجيدة والإكسسوارات في السوق المحلي .

المقدمة :
تمتلك مدينة دمياط قاعدة قوية في صناعة الأثاث ،لكن هذه القاعدة تحتاج الي تركيز دعائمها ،حيث إنه برغم الكم الهائل من الانتاج في هذه المدينة، إلا أنها تفتقر للمواصفات الواجب توافرها في المنتج التصديري خاصة للدول التى تتطلب اشتراطات فنية ومعايير قياسية في الأثاث المصدر إليها. خاصة وأن هذه المدينة تعتمد في إنتاجها علي تصميمات منقولة من طرز كلاسيكية فرنسية أو إنجليزية أوتصميمات تحمل في مضمونها محاولات للتحديث، وذلك ناتج عن أن واضع هذه التصميمات لا يعتمد علي دراسة أو تحليل صحيح لأية قطعة أثاث كلاسيكي قبل نقلها .وهو بذلك يضع التصميم علي حسب أهوائه ،وذوقه الخاص وغالباً ما يكون هذا الشخص هو من يتولي تنفيذ العملية الانتاجية. حيث يضع الصانع تصميم جديد لقطعة آثاث

معينة معتمداً علي وحدة زخرفية من قطعة أثاث علي شكل رجل من قطعة ثانية ،علي شكل ماركتريه من قطعة ثالثة أو ربما لا تتوافر له المراجع فيعتمد علي خياله المطلق في التصميم ،كما أنه يطلق عليها اسم خاص به حتي لو كانت تتبع طراز عالمي ، وينتشرفي السوق بنفس الاسم. غالباً ما نجد أن القطعة الناتجة بها كمية كبيرة جداً من الزخارف المتقنة الصنع تصل بنا الي درجة التخمة ولكن للأسف علي رغم متانة هذه القطعة إلا أنها لا تصلح للمنافسة عالمياً.
وقد قامت الدارسة بزيارة ميدانية مسحية لعدد من المصانع ومعارض الأثاث للتعرف علي أنواع الأثاث المصنع بها وإبراز أهم سماته والوقوف علي أهم حالات التشوه به.

هدف البحث:
تنحصر أهداف البحث في التالي:
تحديد طرق تشويه بعض قطع الأثاث المصنوع بدمياط ومعرفة الأسباب التي أدت لذلك ، للوصول إلي نماذج قياسية تتوفر بها القيم الجمالية والوظيفية للأثاث ،وتستطيع المنافسة في الأسواق العالمية وتحت أصعب الشروط الفنية والقياسية .

مشكلة البحث :
كيفية الإستفادة من القيم الجمالية للأثاث بعصور النهضة الفرنسية للإرتقاء بالمصنع الدمياطي ، وتعزيز القدرة علي التنافسية بالأسواق المحلية والعالمية وزيادة نسب مبيعات منتج الأثاث بدمياط.

إختبار الفروض :
تفترض الدارسة مايلي:
•أن تعريف الصانع بالعيوب التصميمية و الصناعية في منتجاته يؤدي إلي التقليل من التشوهات التي تحدث بالأثاث.
•أن إبراز القيم الجمالية والوظيفية لأثاث الطرز الفرنسية في عصر النهضة يحقق جودة المنتج بالأثاث المصرى من جانب و يرقي بالذوق العام من جانب أخر.

حدود البحث:
قطع الأثاث في عصور النهضة الفرنسية أى من بداية القرن ١٧وحتي القرن١٩ ، وبعض قطع الأثاث المصنعة حديثا بدمياط .

منهجية البحث :
١)المنهج الوصفي التحليلي:
دراسة وصفية و تحليلية لنماذج من الاثاث الدمياطي الذى يحمل الطابع الفرنسي للوقوف علي عناصر التشويه به وأسبابها

مصطلحات البحث:
١) **الأثاث المصرى:**هو الأثاث الذي يحمل السمة "القومية بشكل عام ،والأثاث المصنوع للقرية أو المدينة حاملا سمة المكان أي متأثر إلي حد ما بالمجتمع الريفي أو المجتمع المدني في الوجهين البحرى أو القبلي" (مرجع ٩ ص٢٠.)
.
٢) **طرز الأثاث في عصرالنهضة الفرنسي**: إنتقل عصر النهضة إلي فرنسا متأخرا (فى القرن السادس عشر) ولكنه بلغ حد الكمال ومع بدايات عصورلويس ١٤،١٥،١٦ "وصلت فنون العمارة والأثاث ذروتها وهي كالتلي:
لويس الرابع عشر من عام (١٦٤٣م-١٧١٥م).
لويس الخامس عشر من عام (١٧٢٣م-١٧٧٤م).
لويس السادس عشر و الأمبير من عام (١٧٧٤م-١٨١٤م). (مرجع٩ ص٩٧)

أنواع تشوه الأثاث المنتج في محافظة دمياط :
(أ) تشوه الأثاث بالحذف:
وهذا التشوه يمكن ملاحظته بسهولة بمجرد مقارنة القطعة الحديثة بالقطعة الاصلية حيث تكون القطعة الحديثة مشابهة للقطعة الاصلية في النسب، واللون إلا أن المصنع يتطوع ويحرف في القطعة الأصلية، وهو نوعان . الأول هوالحذف فقط ،والثاني هو الحذف مع الإضافة .

(أ-١) الحذف:
ويكون هذا النوع في الأجزاء الغير مؤثرة في الهيكل البنائي للقطعة كوحدة زخرفي في الفرنتون أو أكتاف وحدة تخزين، أوحذف جزء من حشوة موجودة علي دلفة. إلا أن هذا النوع من تشوه الأثاث ليس منتشراً بالقدر الكبير في الأثاث المصنوع بدمياط حيث أن الصانع يبالغ في إستخدام الزخارف حتي يبهر العميل .

أهم أسباب الحذف :
(١)الحذف بسبب معتقد ديني.
(٢) الحذف بسبب التكلفة .
(٣)عدم الوعي بمفردات الطراز الاصلي.

(١)الحذف بسبب معتقد ديني :
حيث أن الصانع في حالة الحفر (الأويما) لا يحبذ فكرة نحت الأشخاص أوالحيوانات أو الطيور بسبب معتقد ديني . بالتالي فإن هذا النوع كان أكثرإنتشاراً في أثاث لويس الرابع عشر ، و أثاث الوصاية ، و أثاث لويس الخامس عشر .

جدول مقارنة بين قطعتين أثاث الأولي تابعة لطرازوالأخري مصنوعة بدمياط وتعرضت لتشوه بالحذف بسبب معتقد ديني:

وجه المقارنة	منضدة طراز لويس الرابع عشر صورة رقم (١) صورة رقم (١) منضدة صغيرة طراز لويس الرابع بسيقان ذات إنحناء، وأقدام تشبه حافر الحيوان والشكالات علي مموج كما أنها مغطى xشكل حرف) بالذهب.(مرجع ١١ص٢٠٨	المثال المشابهة له منضدة في أحد المحلات التجارية بدمياط صورة رقم (٢) صورة رقم (٢) منضدة تعرضت لتشوه الحذف بسبب المعتقد الديني (من تصوير الدارسة)
القيم التشكيلية	تتسم هذ المنضدة بالقوة والفخامة حيث يطلق عليها ايضا كنصول متوسط الحجم. كما ان أرجلها تشبه أرجل الكنصول الي حد كبير أما عن القرصة فهي دائماً مربعة اومستطيلة ونادراً ما تكون دائرية وبالاسفل يوجد دائما شيكال يربط بين الارجل الاربعة تتوسطه وحدة زخرفية.	حاول الصانع مشابهة المنضدة الأصلية لكن العقبات التى واجهته هى : (١) أوجه الحيوانات الخرافية علي قمة الارجل فقام بحذفها اوتجريدها لتصنع كالرأس لكنها مكونة من ورقة نخيل ترتكز علي زهرة. (٢) الوجه الموجود في القرصة قام بطمسه ليصبح بشكل قلب وهذا أحدث نوعا من الركاكة في مظهر القطعة. (٣) شكل الرجل الاصلي كأنه متراكب فوق بعضه ونقطة اتصاله بالمنتصف مما يهدر جزء كبير من الخشب ويزيد من تكلفة القطعة فقام بتغييرها. (٤) كما أن قدم المنضدة عبارة عن قرص صغير بالاسفل وليست رجل حيوان كما بالقطعة الأصلية .

	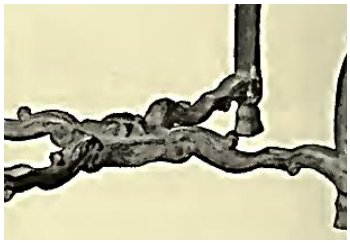 صورة رقم (٣) الشيكال للقطعة الأصلية(مرجع ١١ص٢٠٨)	(٥) كذلك فإن الشيكال الاصلي عبارةعن تفرعات نباتية من المنتصف إلى الأرجل الأربعة وتشبه حرف X حافظ هو علي شكل حرف X وصنع شيكالات لا تمت للأصلية بأية صلة للتفليل من الخامة وبالتالي تقليل سعر القطعة. صورة رقم (٤) الشيكال المصنوع بدمياط (من تصوير الدارسة)
اللون والملمس	لون هذه القطعة غالباً ذهبي مما يوحى بالنعومة والبريق.	مغطي بورق الذهب مما يعطي بريق وفخامة.
الخامة	صنعت من خشب القرو المحفور اما القرصة من الرخام.	مصنوعة من خشب الزان والقرصة من الرخام.
الزخارف	عبارة عن زخارف نباتية تمتزج مع وجوه بشرية وأخري خرافية علي الارجل كالسمة المميزة لأثاث لويس الرابع عشر .	عبارة عن زخارف نباتية فقط ولا تحتوي اى زخارف لوجوه بشرية أو حيوانات خرافية.

(٢) الحذف بسبب التكلفة :

وفي هذه الحالة يحذف الصانع أشياء لخفض تكلفة المنتج وهذا غالبا ما يوجد في المنتج الشعبي أو المعروض للطبقة المتوسطة صورةرقم (٥/ أ،ب)

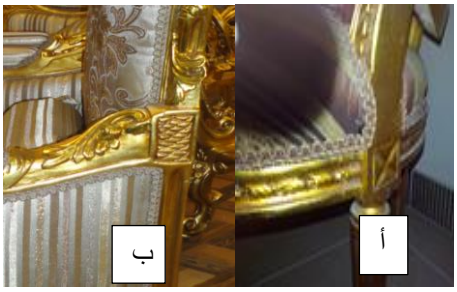

صورةرقم (٥ /أ،ب) حذف الروزتة الأصلية وطمسها مكانها(من xبما يشبه قشر السمك أو وضع علامة تصوير الدارسة).

صورة رقم(٦)علي الرغم من أن هذه القطعة لا تنتمي لأي طراز واضح إلا أنها توحي بعدم الإستقرار (مرجع١٧).

(٣)عدم الوعي بمفردات الطراز الاصلي:
وهذا السبب هو السبب الرئيسي في كل حالات التشوه بمختلف أنواعها وفيها يقوم المصنع بإمتهان تصنيع الأثاث دون أي خبرة مسبقة بطرز الأثاث. فمثلا في صورة رقم (٦)قام المصمم بقلب المنضدة الجانبية رأسا علي عقب دون أي مراعاة لأبسط القواعد الوظيفية. فجعل أقدامها هى التى تحمل القرصة.

(أ-٢)الحذف ثم الاضافة:

ويكون هذا النوع في الأشياء المؤثرة في الهيكل البنائي للقطعة مثل الأرجل ،الشيكالات، القرصة أوالجلسة . يقوم الصانع بحذفها ،ثم اضافة جزء أخر عوضا عنها أو يبتكر شيء جديد .

ويرجع السبب في هذا النوع من التحريف إلي :
(١)الحذف بسبب معتقد ديني، فيقوم بإستبدال زخارف لكائنات حية بجماد .

(٢) الحذف بسبب التكلفة ،يستبدل الأشياء التي تحتاج لمجهود ووقت أكبر في الصناعة بآخرى جاهزة دون أن تكون جيدة النهو يركبها بالقطعة فتقل تكلفتها.

(٣)عدم الوعي بمفردات الطراز الاصلي، مما يؤدي إلي عدم معرفة بالأشياء الثابتة ولا يجب تغييرها.كما رأينا من قبل.

(٤) رغبة العميل في الحصول علي قطعة أثاث خاصة به تختلف عن الأشكال التقليدية في الأثاث التراثي وقد إنتشر هذا النوع من التحريف في الأثاث المصدر لدول الخليج العربي .

أمثلة علي الخروج عن الأشكال التقليدية في الأثاث :
(١) يأخذ شكل باقة من الورد موجودة علي أقمشة تنجيد أو شيكال كنصول صورة رقم (٧)،(١٠) ويصنع منه فرنتون أو ظهر كنبة أوربما رجل أيضاً كما في الصورة رقم (٨/أ،ب)،(٩)،(١١).
(٢) يقلب فرنتون موجود في كنصول فبدلاً من أن يكون إتجاه لأعلي يجعله لأسفل.
(٣) يقلب القرصة مكان الشيكال ويضع قرصة كاملة من الزجاج بالأعلي ليظهر تفاصيل القطعة من الأسفل كما في الصورة رقم (١٢)وحيث ان القرصة شيء مهم في المنضدة قام باستبدالها بشيء يشبهها في المنتصف فهو ليس بقرصة ولا بشيكال وهذا لم يعرف في العصور الفرنسية السابقة أو غيرها أبداً.

صورة رقم(٧) باقة الورد كجزء من شكال كنصول بمتحف مترو بولتان (مرجع١٥)

صورة رقم(٨/أ،ب)الرجل في المنتصف لا تشبه الارجل علي الاطراف تم حذف الرجل في المنتصف ثم إضافة رجل أخري تشبه باقة الورد(من تصوير

صورة رقم(٩) شكل باقة الورد في الجوبلان (مرجع١٠)

صورةرقم (١٠) تم حذف الرجلين في المنتصف وإضافة باقة الورد(من تصوير الدارسة)

صورة رقم (١١)شكل باقة الورد في الظهر وفي الفرنتون (من تصوير الدارسة)

(4)يلغي رجل ويستبدلها برجل أخري من طراز آخر وهذا النوع من التغيير لا يرتبط بطراز معين صورة رقم(١٣)كنبة كبيرة مكونة من أربع أرجل حذف الرجلين في المنتصف وأضاف رجلين أخرين لا تشبه الرجلين في الأطراف ولا تمت لها بأى صلة فهذه تابعة لطراز إيطالي والأخرى لطراز فرنسي .

صورة رقم (١٢)منضدة وسط بدون قرصة خشب توضح أسبدال القرصة بزجاج ,مع نقل القرصة الأصلية لأسفل . (من تصوير

صورة رقم (١٣)الرجل في المنتصف تشبه أحد الطرز الإنجليزية ، أما الرجل في الزاوية فتشبه أحد الطرز الفرنسية ،مع وجود فارق كبير بينها وبين الأصل بسبب ضياع النسب وإختلاف التشطيب. (من تصوير الدارسة)

(ب) تشوه الأثاث بالإضافة:

وهذا النوع من التشوه متداول عند كثير من مصنعي الأثاث الذين يعرضوا الأثاث باهظ الثمن أومن لهم علاقة قوية بالتصدير إلي الدول الأوربية حيث أن العميل يرسل لهم نموذج للقطعة ويطالبهم بعمل نسخة مشابهة له فيقوم الصانع بالتقليد تقليد متقن وبمهارة فائقة صورة رقم (١٤) ،ثم يعاود تصديره لهم . بذلك يكون العميل قد تخطي أى تشوه قد يحدث للقطعة ومن ثم إستفاد بميزة رخص الأيدي العاملة ودقة الصنع ومتانة المنتج ومن أكثر الامثلة علي ذلك نوعيات من الأثاث الكلاسيكي مثل الفوتيه والكمود . ثم يحدث بعد ذلك التشوه بالإضافة عند تدخل المصنع بإضافة لمسات علي المنتج لتناسب بالذوق المحلي.

صورة رقم(١٤) فوتيه لويس السادس عشر مصنوع بدمياط (مرجع١٦)

مثال(١) علي تشوه الأثاث بالإضافة:

جدول مقارنة بين قطعتين أحدهما أصلية والأخري تعرضت لتشوه بالإضافة :

وجه المقارنة :	القطعة الأصلية : صورة رقم (١٥) كمود بقصر الفونتين بلو تابع للويس السادس عشر من تصميم الفنان جوزيف ستوكيل ، وقام باجراء التعديلات عليه عند ترميمه الفنان جيلوم بنمان. (مرجع ٦ ص ٢٣٨)	القطعة المشوهة بالاضافة : صورة رقم (١٦) كمود بأحد المعارض بمدينة دمياط وهو يطابق الأصل إلي حد كبير (من تصوير الدارسة)
معلومات عن القطعة :	كمود صالة المستشارين بقصر الفونتين بلو .هذا الكمود من بين قطع الأثاث العديدة والتي لها أهمية تاريخية بالغة. تم انتاج عدد ثماني قطع منه فقط ، وهومن قطع الأثاث عالية القيمة المصممة من أجل القصور الملكية تم توزيعه في قصر الفونتين بلو ومتحف اللوفر، وقصر فرساي، لما يحمله من عناصر زخرفية تتشكل في مجموعات تذكارات حربية وتشهد قطعة الأثاث هذه علي درجة الدقة والبراعة التى وصلت إليها صناعةالأثاث في عهد الملك لويس السادس عشر وفي القرن الثامن عشر تم ترميمه في ورش مركز البحث والترميم بمتحف فرنسا.	كمود بأحد المعارض بدمياط يطلق عليه صاحبه (بايوه الثورة الفرنسية)وهوأحد القطع المميزة عنده أما باقي الأنتيكات لديه تأخذ طابع لويس ١٥ مع أنها مبسطة جداً لتكون أقل في التكلفة ،أما بالنسبة لأعمال النحاس فيتم الحصول عليها من محافظة الإسكندرية.
القيم التشكيلية:	يتسم هذا الكمود بشكله المستطيل فارتفاعه ٠,٩١ متر وعرضه ١,٩١ متر وعمقه ٠,٦٨٥متر بدون حساب بروز الرخام ، وقد تم زيادة ارتفاعه في عام ١٧٨٧ بوضع أرجل ركبت له (مرجع ٦ ص ٣٤٩) .صورة رقم(١٥)،(١٨).وهومكون من دلفتين عليهما زخارف نباتية مع وجود وجه انسان يصرخ وهويمثل حالة الثورة. كما يحتوي أيضا علي زوج من الأدراج بالأعلي وهناك كتفان علي جانبي الكمود وينتهيان بقدم عبارة عن مخلب حيوان.	وصف القطعة صورةرقم(١٦)،(١٧)،(١٩)الهيكل الخارجي يطابق تماما الهيكل الخارجي للقطعة الأصلية بكل النسب إلا أنه أضاف للمسقط الجانبي حلايا من النحاس بشكل يشبه الحشوة، وزخارف نباتية من النحاس في الزوايا تشبه الزوايا التي في الوجه و لا أثر للماركتري الموجود بالقطعة الأصلية صورة رقم (١٥).كما أن المسقط الوجهي للقطعة لم يخلُ من التشوه ففي القطعة الاصلية يوجد شريط من الماركتري بشكل قوس يحيط بالوحدة الزخرفية بالمنتصف تم إستبداله بآخر في نفس مكانه من النحاس . أما الشريط البرونزي الموجود بالقطعة الاصلية تم حذفه تماما. ولم يكتفِ بذلك بل أضاف

		مكانه ثقب قفل ومفتاح يشوه جمال القطعة .كما أن الأدراج الموجودة في الواجهة الاصلية بها حشوة خشبية وعليها أوراق برونزية متراصة أما في القطعة المقلدة فقد إستبدل الحشوة الخشبية بشريط من النحاس يحيط بوجه الدرج .كما أن الأوراق البرونزية قد قل عددها. وتم وضع مقبض زر لا يمت بأية صلة للقطعة. أرجلها مثل القطعة الاصلية مع وجود إختلاف في دقة التركيبات ،وجودة التشطيب في الخشخان خاصةعند النهايات. صورة رقم (١٧) توضح الإضافات التي من النحاس في جانب الكمود (من تصويرالدارسة) .
اللون والملمس:	لون هذه القطعة هو البني الفاتح وقد أعطاها نوعاً من القوة ،والرصانة ، كما أن كل الزخارف مصنوعة من البرونز مما أضاف لها نوعا من الفخامة.	لون الكمود بني مائل للإحمرار أضاف له فخامة ،ولكن ليس بقدر القطعة الأصلية كما أن النحاس ليس له رونق القطعة الأصلية أما الرخام لونه هو الأخضر الداكن وفي القطعة الأصلية أبهي لأن لونه مائل للزرقة وهو أكثر تناغم مع القطعة . لون الكمود أضاف له فخامة ،ولكن ليس بقدر القطعة الأصلية كما أن النحاس ليس له رونق القطعة الأصلية أما الرخام لونه هو الأخضر الداكن وفي القطعة الأصلية أبهي لأن لونه مائل للزرقة وهو أكثر تناغم مع القطعة .
الخامة:	الهيكل مصنوع من خشب الابنوس وقشرة خشب الورد المصقول والبلاتين اما القرصة فمغطاة بالرخام.	الهيكل مصنوع من خشب الزان،ومغطي بقشرة تركي مصقولة،وزخارف من النحاس،أماالقرصة فرخام أخضر هندي.
الزخارف:	ليس به أى زخارف في الخشب سوي الخشخانات المقسمة للعمودين في الأكتاف كما أن أغلب الزخارف من البرونز المتفرع علي شكل فروع	تشبه في نوعيتها القطعة الاصلية إلا أن الحشوة الرئيسية في المنتصف ليس لها دقة القطعة الأصلية كما أن زخارف الماركتري في القطعة الاصلية تم

	نباتيـة، وأدوات حربيـة ، ويوجـد بالمنتصـف شـكل وجه يصرخ وهو يمثل الثورة الفرنسية أما أجناب الكمود فزخارفه عبارة عن شكل ماركتري وشريط نحاس بالاعلي. صورة رقم(١٨) تفاصيل توضح وجه الكمود السابق وتظهر مدي دقة أعمال البرونز موجود بقصر الفونتين بلو(مرجع ١٦)	استبدالها بشريط نحاس. صورة رقم (١٩) تفاصيل الوجه للكمود السابق (من تصوير الدارسة)

مثال(٢) علي التشوه بالإضافة:

إضـافة فرنتـون لفوتيـه لـويس السـادس عشـر كابروليـت ، وزخـارف للمـانيلا والمخـدع ، وأسفل الظهـر، صـورة رقم (٢٠)توضـح القطعـة المصـنوعة بـدمياط ، صـورة رقـم (٢١)القطعـة الأصـلية. وذلـك بسـبب الخلـط بـين فوتيـه كابروليت لويس السادس عشر وفوتيه لـويس السـادس عشـر ذا الظهـــر المســـطح ،والممتلـــئ بالزخـــارف.

صورة رقم (٢٠) فوتيه كابورليه مصنوع بدمياط قام الصانع بإضافة فرنتون وزخارف ،في الظهر، والمانيلا،والمخدع(من تصوير الدارسة)

صورة رقم (٢١)الفوتيه الأصلي بسيط جدا ومجرد من أي زخارف . (مرجع١٢ ص ٥٢)

(جـ) حالة تشوه الأثاث بتغيير النسب :
(في أى عمل فني خاصة في الأعمال الكلاسيكية أظهر أن هناك نسباً معينة في تصميمها أكسبت العمل تقديراً جمالياً وهذه النسب تساعد في تقسيم الخطوط أو المساحات أو الحجوم في التصميمات الفنية مهما كان الغرض منها). (مرجع ٤ ص١٤٥)

مثال(١) علي التشوه بتغيير النسب:

وجه المقارنة	فوتيه كابورليه موجود بمتحف مترو بولتان	فوتيه كابورليه طراز لويس السادس عشر مصنوع في دمياط
الشكل العام	صورةرقم(٢٢)فوتيه موجود بمتحف مترو بولتان يتسم ببساطة خطوطه وإنسيابيتها وعدم التكلف في الزخارف. (مرجع١٣)	صورة رقم(٢٣) فوتيه طراز لويس السادس عشر مصنوع في دمياط . حافظ الصانع علي البساطة في الخطوط والزخارف كالقطع الأصلية المشابهة لنفس النوع إلا أنه هناك بعض الأخطاء في النسب .(من تصوير الدارسة)
المخادع	المخادع تلائم تماما الشخص الجالس كما أن مساحة الجزء المنجد بها كبير ليعطي راحة أكثر . المسافة بين المخدعين ٦٢ سم.	المسافة بين المخدعين ٨٤ سم كما أن الجزء المنجد في المخدع صغير جداً بالمقا رنة بالقطعة الأصلية.
الظهر	مساحة الظهر مناسبة للشخص الجالس ومتناسقة مع الشكل العام للفوتيه	هناك زيادة في أسفل الظهر مما أدي إلي الشعور بعدم بالإنسيابية في محيط الظهر .
الجلسة	المسقط الأفقي للجلسة دائري والأرجل الأمامية منفصلة عن الجلسة فالتنجيد من الداخل فقط .	الجلسة دائرية أكبر قليلا من القطعة الأصلية لتتناسب مع الزيادة في أسفل الظهر.أما التنجيد فهو يمتد للخارج ليلتف حول الأرجل

مثال(٢) علي التشوه بتغيير النسب: (مثال علي عدم تحقيق القيم الجمالية و الوظيفية في الكراسي)

النموذج المصنوع بدمياط	العيوب الموجودة في الظهر	العيوب الموجودة في الجلسة	العيوب الموجودة في المسند
صورة رقم(٢٤) فوتيه موجود بأحد المعارض بدمياط . (من تصوير الدارسة)	الظهر أسفل التنجيد يحتوي علي جزء خشبي به نحت بارز هذا الجزء يسبب ألم شديد أثناء الجلوس ، فيجب لظهرالكرسي أن يتلائم مع جسم الانسان .	الجلسة تبدو وكأنها مقلوبه لأعلي مما يسبب ألم في الأرجل .	يوجد فروع نباتية كبيرة جداً علي جانبي المسند يعيقان من يجلس عليه كما أن المسافة من يد الجالس إلي المسند بعيدة جداً.

مثال(٣) علي التشوه بتغيير النسب: (أمثلة علي عدم تحقيق النسب والقيم الوظيفية في المناضد)

عدم تحقيق النسب والقيم الوظيفية مشكلة موجودة في كثير من المناضد بدمياط .فأغلب المناضد لاتلقي العناية الكافية أثناء التصميم ،والتنفيذ .لعل السبب راجع إلي إخفائها بين قطع الأثاث الضخمه أو لأنها تحت مستوي النظر فلا يظهر للشخص الواقف منها غير القرصة.

المثال الموجود بدمياط	العيوب الموجودة بالقطعة
حالة رقم (١) صورةرقم(٢٥)منضدة وسط ليس لها أي علاقة بطراز لويس الخامس عشر المطلق عليها. (من تصوير الدارسة)	نسب رجل هذه المنضدة غير متناسقة فهي عند نقطة اتصالها بالقرصة مسلوبة ثم بعد ذلك تنتفخ بطريقة غير متناسقة .
حالة رقم (٢) صورة رقم(٢٦) منضدة بها عيب كبير في الأرجل فالبروز الشديد بالأسفل يعيق حركة المستخدم . (من تصوير الدارسة)	تتسم هذه المنضدة ببروز الأرجل عن القرصة مما يعيق الحركة ويشكل عدم راحة بالنسبة للمستخدم.

مثال(٤) علي التشوه بتغيير النسب: (أمثلة علي عدم تحقيق النسب والقيم الوظيفية في البرجير)

وجه المقارنة	صورة رقم (٢٧) برجير كرسي الإعتراف طرازلويس الخامس عشر. (مرجع١٢ ص٥٠)	صورة رقم (٢٨) برجير يشبه برجير لويس الخامس عشر مع إختلاف نسبه الفرنتون ووجود زخارف علي الأكتاف وفارق كبير في المخدع كما أن عمق الأكتاف صغير. (من تصوير الدارسة)
الهيئة الشكلية	هيئته مناسبة لغرضه الوظيفي وهو احتواء الشخص الجالس أثناء الحديث. أبعاده (الإرتفاع ١١٧سم،العرض ٧٤سم ،العمق ٦٤سم)	فالهيئة التشكيلية للبرجير مناسبة للأصل من حيث العرض ٧٤ سم والعمق ٦٤سم .
الزخارف والإطار الخشبي	هناك إطارصغير من الخشب (مقاس٤سم X ٤سم) يحيط بالأجزاء المنجدة ، كما أن كم الزخارف قليل ودقيق الحجم.	الإطار الخشبي أكبرعن الأصل مقاسه (٥سم X ٧سم) وزخارفه أكثر بروزاً.
الفرنتون والرأس الأمامية أسفل الجلسة	لا يوجد به فرنتون بأعلي الظهر ،(عمق الجزء المنجد في الأكتاف ٢٠سم) كما أن الرأس الأمامية في الجلسة لاتحوي أي زخارف.	بالغ الصانع في إرتفاع الفرنتون ، كما أن (عمق الجزء المنجد في أكتاف البرجير ١٥سم)وهي أقل في العمق من الأصلي ، كما أنه أضاف زخارف للرأس الأمامية من الجلسة .

(د) حالة التشوه عند وضع اللمسات الأخيرة :

(د-أ) أهم أنواع التشوه عند وضع اللمسات الأخيرة :

١) التشوه الذي يحدث أثناء التنجيد.
٢) التشوه الذي يحدث أثناء تركيب الاكسسوارات ومكملات التصميم.
٣) التشوه بأشغال القشرة والماركترى.
٤) التشوه الذي يحدث أثناء الرسم الزيتي.
٥) التشوه بتغيير طريقة الوصلات التكنولوجية.
٦) التشوه الذي يحدث باللون .

(د-أ-١) التشوه الذي يحدث أثناء التنجيد.

العيب الذي حدث أثناء التنجيد وأدى إلي التشوه	المثال علي العيب الذي حدث أثناء التنجيد وأدى إلي التشوه
وضع التنجيد في أجزاء غريبة، كإظهار جزء من الظهر أو المسند وإخفاء الباقي ، أو إمتداد جزء من خشب الظهر إلي الداخل وإلتفاف القماش حوله صورةرقم(٢٩).	صورةرقم(٢٩) (من تصوير الدارسة)التنجيد يمتد لأماكن مختلفة ويغطي جزء من الفرنتون وجزء من المخدع ومن أسفل الجلسة ،كما أن الظهر ممتد به جزء من الخشب .

جودة الأقمشة المستخدمة في التنجيد وكذلك تعدد ألوان وملامس الأقمشة. فإستخدام أكثر من نوع من الأقمشة في القطعة خطأ شائع في بعض قطع الأثاث مما ينافي تماما ما عهدناه في الطرز الفرنسية صورة رقم (٣٠).	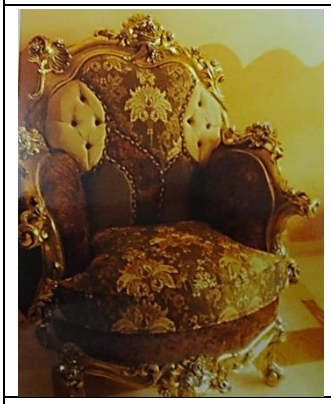 صورة رقم (٣٠) هذا الفوتيه يحتوي علي أربع أنواع من الأقمشة مختلفة الألوان والملامس كما أن هيئته التشكيلية كلها أخطاء. (من تصوير الدارسة)
إستبدال طريقتي التنجيد صورة رقم(٣١/أ،ب) بشريط يغطي كل أماكن وصلات الخشب بالقماش ، وأماكن خياطةالأقمشة معا . وعند وصل نهايتي هذا الشريط ببعض يحدث شكل سيء يقلل من قيمة القطعة وغالباً ما يلصق هذا الشريط ثم إذا قُطع يظهر خلفة بواقي اللاصق والخياطة الغير دقيقة للقماش صورة رقم (٣٢). وقد إستخدم هذا الشريط في بعض الطرز الفرنسية لكن بشكل محدود	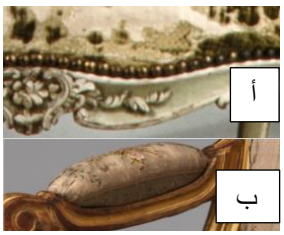 صورة رقم (٣١/أ،ب) طريقتي التنجيد بالدبابيس والتنجيد للداخل المستخدمة بكثرة في طرز الأثاث الفرنسية . صورة رقم (٣٢) شريط التنجيد المستخدم في أكثر الأثاث المصنوع دمياط يوضح النهايات السيئة للشريط . (من تصوير الدارسة)
إستخدام أساليب تنجيد متنوعه في قطعة الأثاث مما يفقد القطعة بعض القيم الجمالية كالوحدة ،والتناغم ،والإيقاع . صورة رقم (٣٣/أ،ب،ج،د)	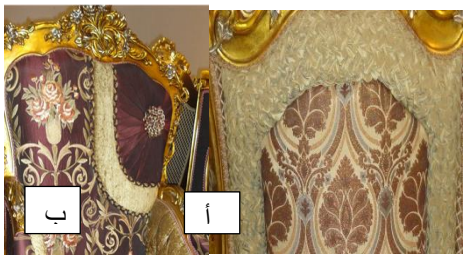 ميدانية

ضح تركيب العمود في الكمود بمسامير ظاهر بدلا من أن يبيت له ويثبت بمسامير مخفية. (من تصوير الدارسة)

صورة رقم (٣٦) التركيب السيئ للنحاس من حيث عدم تساوي سمك الإطار (من تصوير الدارسة)

صورة رقم (٣٧) التركيب السيئ للنحاس من حيث عدم تناسق الوصلات وعدم الإهتمام بتهذيب الزوائد. (من تصوير الدارسة)

صورة رقم (٣٤/أ،ب،ج،د) طرق تنجيد مستحدثة بدمياط (من تصوير الدارسة)

(د ـ أ-٢) التشوه الذي يحدث أثناء تركيب الاكسسوارات ومكملات التصميم.
في هذا الجانب من التشوه يتم تركيب مكملات التصميم له بطريقة غير لائقة للمجهود المبذول في القطعة صورة رقم (٣٥/أ،ب) (٣٦) (٣٧) فتركيب أي مسمار في غير مكانه يؤدي إلي إختلاف كبير في جودة المنتج النهائي.

أمثلة علي التشوه بتركيب الإكسسوارات :

(د- أ-٣) التشوه بأشغال القشرة والماركترى :
برع الكثير من الحرفيين بدمياط بأعمال الماركتري لكن أحيانا مايحدث أخطاء عند تركيبه تقلل من قيمة القطعة صورة رقم (٣٨ /أ،ب).

(د- أ-٤) التشوه بالرسم الزيتي :
أغلب الرسامين في دمياط لايتمتعون بالمهارة اليدوية والدقة مما نتج عنه :

- عدم مشابهة المنتج للقطعة الأصلية .
- إنتاجهه لايشبه بعضه ،مع أنه تقليد لقطعة أصلية واحدة صورة رقم (٣٩/أ،ب).

صورة رقم (٣٨ /أ،ب) الرسم سيئ بالماركتريه أدي إلي ظهور وصلات في الرسم وعدم تساوي السمك في قطر الدائرة . (من تصوير الدارسة)

صورة رقم (٣٩/أ،ب) توضح الرسم الزيتى السيئ كما أن كل قطعة لا تشبه مثيلاتها. (من تصوير الدارسة)

(د-أ-٥) التشوه بتغيير طريقة الوصلات التكنولوجية:
قد يستخدم العامل طريقة تجميع للقطعة تجعل القطعة بعيدة تماما عن الأصل وأثناء دراستي الميدانية شاهدت مثال علي ذلك. في أحد المصانع الشهيرة بمدينة دمياط الجديدة كان هناك إثنان من الكمود يشبهان بعض إلي حد كبير لكن عن فتح أدراجهما تجد الفارق كبير، فأحدهما يفتح بسهولة أما الآخر فلا . السبب في أن الأول أحضره صاحب المصنع من إيطاليا ليقلده عماله ليرتقي بمستواهم التقني فقلدوه من الخارج بشكل متقن وللأسف التراكيب التكنولوجية كانت مختلفة فشوهت المنتج النهائي.

<u>أمثلة على التشوه بتغيير طريقة الوصلات التكنولوجية:</u>

نوع المشكلة	المثال
(١) عدم الدقة أثناء الصناعة .	صورة رقم (٤٠) الأدراج غير مستوية مما يؤدي لصعوبة بالغة أثناء الفتح (من تصوير الدارسة)

(٢) تقليل كمية الأخشاب المهدرة أثناء التقطيع مما يؤدي إلي إنخفاض التكلفة.	صورة رقم (٤١) رجل الكمود تُظهر توصيل قطع خشب معا للحصول علي شكل الرجل المطلوب والوصلات تلك تظهر حتي بعد الدهان. (من تصوير الدارسة)

(د-أ-٦) التشوه الذي يحدث باللون :

في هذا النوع يتم إستخدام ألوان غير مرتبطة بالطراز أو وضع اللون بطريقة خطأ .

صورة رقم (٤٢) فرنتون فوتيه مدهون بلونين ذهبي وفضي بالإضافة إلي التشويه بالتنجيد والنسب. (من تصوير الدارسة)

صورة رقم (٤٣)عدم الإهتمام بالتخزين بعد الدهان ، أدي إلي حدوث خدش في الكمود ،وأثناء معالجته لُطِخَ جزء النحاس بالدهان. (من تصوير الدارسة)

النتائج العامة للبحث :

(١) إن توفير الوثائق الموضوعية اللازمة لتصنيع الأثاث الطرازى خاصة المتأثر بعصور النهضة الفرنسية يؤدي إلي إنتاج أثاث نموذجي يشبه القطع الأصلية ويحقق المعايير العالمية والمواصفات القياسية في الأثاث .

(٢) إن التأكيد على القيم الجمالية والوظيفية لأثاث عصور النهضة الفرنسية يحقق للصانع خلفية معرفية ترتقي بثقافته ، ويستفيد منها عند تعامله المباشر مع العميل سواء كان متخصص أو غير متخصص.مما يؤدي إلي إحداث تحولات إيجابية في صناعة أثاث الطرز الفرنسية في مصر وبخاصة في دمياط.

(٣) الدراسة التحليلية النقدية لقطع الأثاث المتأثر بطرز الأثاث الفرنسية وإظهار العيوب التي بها والتي أدت لتشوهها يمثل بداية الإحساس بالمشكلة ويسهل من حلها .

التوصيات :

(١) توفير المراجع والكتب الموثقة عن أثاث الطرز المختلفة بأي مركز يرعي مصنعي الأثاث ليرجع إليها المصمم والمصنع لمعرفة الخصائص التشكيلية والتكنولوجية للمنتجات.

(٢) توفير مكان به عرض دائم لقطع من الأثاث التراثي النموذجية كمتحف يمثل دفعة قوية للصناعة حيث أن من يزور هذا المكان سيعرف كل شيء عن هذه المعروضات خاصة إذا تمت مراجعة القطعة من متخصصين وتزويدها بمعلومات تاريخية ، فمثل هذه المعلومات يقدم ثراء ثقافي للمستهلك ويرتقي بذوقه العام ويشجع المصنع علي خوض المنافسة في المعارض والأسواق العالمية .

(٣) عمل إتفاقيات (برتكولات) تعاون بين أي مؤسسة تهتم بصناعة الأثاث بدمياط كجمعية مصنعي الأثاث ، وغرفة الصناعة ، ومركز تكنولوجيا الأثاث لعمل دورات متخصصة بكلية الفنون التطبيقية لتعريف الصانع بطرز الأثاث كاملة وبكل تفاصيلها ، وتكون هذه الدورات لكل طراز علي حدة حتي تصبح أكثر تخصص ويستطيع الحرفي فهمها بكل دقة وبساطة ولايخلط بينها ، مع عمل نموذج للتطبيق علي تلك الطرز ويمكن عمل مسابقة بين المصانع لصناعة أفضل قطعة من الطراز .

(٤) عدم الإكتفاء بتدريس تلك الطرز لطلبة كلية الفنون فقط بدون عمل مشروع تطبيقي لهذه القطع أو عمل ماكيت مفصل لها مما يؤهل الطالب لتخيل القطع بشكل أفضل من رسمها علي لوحات ومعرفة الثغرات الفنية والتكنولوجية بها مما يزيد من قدرته علي التصميم والتصنيع المتقن بعد التخرج .

(٥) الإستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة في الطباعة علي الخشب لطباعة اللوحات الزيتية الموجودة علي بعض قطع الأثاث كالكمود لتظهر الرسوم أكثر دقة وحرفية أو توفير فنانين للقيام بالرسم علي القطع يدويا .

(٦) الإهتمام بتوفير الأجزاء غير الخشبية كأشغال النحاس المتقن الصنع والأقمشة الجيدة ومتممات التصميم الإكسسوارات في السوق المحلي .

المراجع

أولا المراجع العربية والرسائل العلميه :

١) ألبرت بريس باتو- كلارنس لى فون : ١٩٦٩ م " دهان الأثاث زخرفته وترميمه" ت.علي حسن غباشى - عبد الهادى زغلول محمد م. عبد العزيز فهيم مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, القاهرة

٢) أمال الصراف وعدلي عبد الهادي: ٢٠٠٣ " تاريخ الأثاث" دار المستقبل للنشر والتغليف ، عمان

٣) ثروت عكاشة : ٢٠٠٤ م " كتاب الركوكو من سلسة فنون عصر النهضة " دار السويدي لنشر والتوزيع والإعلان القاهرة

٤) دينا فكرى جمال ٢٠٠٧ دراسة المعايير الأساسية فى تقييم البعد الجمالى لتصميم الأثاث المعاصر رسالة ماجستير جامعه حلوان كلية الفنون التطبيقية قسم التصميم الداخلى و الأثاث.

٥) رجب عزت : ١٩٧٨ م " تاريخ الأثاث من أقدم العصور " مطابع الهيئة العلمة للكتاب. القاهرة.

٦) ريحان احمد نصر الشيخ ٢٠٠٧ دراسة تحليلية لبعض اعمال التصميم الداخلي والاثاث الفرنسي من خلال قصر " الفونتين بلو رسالة ماجستير جامعة حلوان كلية الفنون التطبيقية قسم التصميم الداخلي والاثاث

٧) عدلي عبد الهادي و محمد الدرايسة : ٢٠٠٨"طرز الأثاث عبر العصور" جامعة البلقاء التطبيقية

٨) عبد اللطيف محمد عفيفى: ١٩٩٧م " تاريخ الاثاث والتصميم الداخلى الفرنسى " ، مطبعة الأهرام ، القاهرة.

٩) مصطفي أحمد : ٢٠٠١م-١٤٢١ه "تاريخ التصميم الداخلي"- دار الفكر العربي ، القاهرة

ثانيا المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت

10) Robert Brook "ELEMENTS OF STYLE IN FURNITURE AND WOODWORK "LONDON 1889
11) ROGER DE FELICE " FRENCH FURNITURE UNDER LOUIS XIV " WOODS AND SONS, LTD., LONDON 1917
12) Sylvie Chadenet " French Furniture From Louis XIII to Art Deco " Bulfinch paris 2001
13) p://www. Chateau de Fontainebleau
14) http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/236093?rpp=90&pg=4&rndkey=20150302&ft=*&when=A.D.%2B1600-1800&where=France&what=Furniture&pos=278&imgno=0&tabname=related-objects
15) http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/195505?rpp=90&pg=4&rndkey=20150302&ft=*&when=A.D.+1600-1800&where=France&what=Furniture&pos=340
16) www.asalfurniture.net/
17) www.made-in-domiat.com/

Abstract:-
Damietta has a strong base in furniture manufacturing but this base needs to fix its foundations where however the great quantity of the production in this town, it lacks in the specifications that should be exist in the export product for the countries that requires technical terms and ideal standards in the exported furniture. Especially this town depends on its production on imitated designs from English or French classical styles or designs carry in its content updates tries; this result in, that the one who makes these designs does not depend on a true study or analysis to any classic piece of furniture before it imitated.

He makes the design according to his characters and his styles and often this person is the craftsman himself that undertakes this productive process where the manufacturer makes a new design to a certain piece of furniture depending on a motif from a certain catalogue and its shape is a man from another place and shape of marquetry from another place or perhaps the catalogues are not available to him so he depends on his absolute imagination in designing and he called it a name of his own and may this name for instance may be a name of one of his sons and spread in markets by this name. Often we find that the resulted piece has a very large quantity of elaborated decorations that reaches to the degree of satiety but unfortunately however the strength of the piece, it is not able to compete internationally. The study do a survey field visit to numbers of factors and galleries of furniture to recognize the types of the manufactured furniture in it and highlights its features and stand on the most important cases of deformation of it.